



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كُليَّة العلوم الإسلاميَّة

قسم علوم القرآن والتربية الإسلاميَّة

الدراسات العليا



أسلوب الأمر في سورة الإسراء وأثره في بناء الفرد والمجتمع

رسالة مقدّمة

إلى مجلس كُليَّة العلوم الإسلاميَّة - جامعة ديالى، وهي جزء من
متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن تخصُّص (التفسير)

من قبل الطالب

هاشم خلف هاشم

بإشراف

أ.د. رعد طالب العنبي

٢٠٢٣ م

١٤٤٤ هـ

تمهيد

مفهوم الأمر وصيغته وأهميته في الخطاب القرآني

مفهوم الأسلوب في اللغة والاصطلاح

الأسلوب في (اللغة): السطر من النخيل وكل طريق ممتد فهو أسلوب؛ والأسلوب الطريق؛ والوجه؛ والمذهب؛ يقال: أنتم في أسلوب سوء؛ ويجمع أساليب؛ والأسلوب: الطريق تأخذ فيه؛ والأسلوب؛ بالضم: الفن؛ يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه؛ وإن أنه لفي أسلوب إذا كان متكبيرا^(١)، وكذلك يطلق الأسلوب في (لغة): العرب إطلاقات مختلفة فيقال للطريق بين الأشجار وللفن وللوجه وللمذهب وللشموخ بالانف ولعنق الأسد ويقال لطريقة المتكلم في كلامه^(٢). والأسلوب في الاصطلاح:

هو الطريقة؛ يقال أسلوب الحياة؛ الأسلوب الضرب من النظم والطريقة فيه^(٣). وهو الطريقة؛ الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه أو هو المذهب الكلامي الذي انفرد به المتكلم في تأدية معانيه ومقاصده من كلامه أو هو طابع الكلام أو فنه الذي انفرد به المتكلم كذلك^(٤).

إنَّ الأسلوب غير المفردات والتراكيب التي يتألف منها الكلام وإنما هو الطريقة التي انتهجها المؤلف في اختيار المفردات والتراكيب لكلامه، وهذا هو السر في أن الأساليب مختلفة باختلاف المتكلمين من ناثرين وناظمين مع أن المفردات

(١) لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣ - ١٤١٤ هـ، ٤٧٣/١.

(٢) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، المجلد ٢، ط٢، ٣٠٢/٢.

(٣) دلائل الأعجاز : أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي(ت: ٤٧١هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر أبو فهد : ط٣، مطبعة المدني القاهرة دار المدني؛ جدة ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م، ٤٦٩.

(٤) مناهل العرفان في علو القرآن، ٣٠٣/٢.

المطلب الأول الأمر لغة واصطلاحاً

الأمر لغة:

الأمر في اللغة: أمر الأمر معروف، نقيض النهي، أمره به وأمره؛ وأمره إياه، على حذف الحرف، يأمره أمراً وإماراً فأتمم أي قبل أمره^(١).

وذكر ابن فارس دلالة اللفظ في أصل اللغة، فقال: (قولك: أفعل كذا، ويقال: لي عليك إمرة مطاعة؛ أي: لي عليك أن أمرك مرة واحدة فتطيعني)^(٢).

ويطلق لغة: ضد النهي وهو ظاهر، ويطلق على الفعل بدليل قوله تعالى:

﴿وَمَا أَمْرٌ فَرَعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾^(٣)، أي: فعله^(٤).

الأمر اصطلاحاً:

عرّف الآمدي الأمر بقوله: (طلب الفعل على جهة الاستعلاء)^(٥).

وكذلك عرّف على أنه طلب الفاعل - أي: الله جلّ وعلا - من العبد أن يفعل ما أمر به على وجه اللزوم، أي: إلزاماً ليس مخيراً أن يفعل أو لا يفعل،

(١) ينظر: لسان العرب: ٢٦/٤، مادة أمر.

(٢) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ١/١٣٧، مادة أمر.
(٣) سورة هود من الآية: (٩٧).

(٤) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت: ٧٩٤ هـ)، تحقيق: محمد محمد تامر، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م: ٨١/٢.

(٥) الأحكام في أصول الأحكام: علي بن محمد الآمدي، (ت: ٦٣١هـ)، تعليق عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، دمشق - بيروت، ط: ٢: ١٤٠٢هـ، ٦/٢.

فالتخيير كقول الله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾^(١) أي: إمّا أن تقدي وإمّا أن تصوم، فهذا تخيير، وإمّا بالنسبة للأمر مكفولة: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾^(٢) فهذا على اللزوم لا على التخيير^(٣).

وعرّفه العلماء بأنّه: (القول المقتضي طاعة المأمور بفعل المأمور به)^(٤).

(١) سورة البقرة من الآية: (١٨٤).

(٢) سورة البقرة من الآية: (١٨٥).

(٣) ينظر: تيسير أصول الفقه للمبتدئين: محمد حسن عبد الغفار، ٢ / ٢.

(٤) المستصفي: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد

السلام عبد الشافي، دار الكتب العلميّة، ط: ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ٢ / ٢٩٠.

Abstract

The current study aims to study the command style in Surat Al-Isra and its impact on building the individual and society. This study is divided into three main chapters and a conclusion.

The first chapter focuses on studying the verses related to issues of faith and its impact on building the individual and society. As for the second chapter, it sheds light on matters related to issues of morals and legal rulings, and the impact of that on building the individual and society. While the third chapter discusses the verses related to the matter in the Qur'anic stories and their impact on building the individual and society. Finally, the research concluded with a statement of the most important findings and recommendations.